University of Benghazi
Faculty of Education Almarj

جامعة بنغازي
كلية التربية – المرج
ISSN 2518-5845

Global Libyan Journal

المجلة الليبية العالمية

العدد السابع والأربعون / أبريل / 2020

# القيم التربوية المتضمنة في قصص الأطفال

## (دراسة تحليلية)

د. فريحه مفتاح الجنزوري / أستاذ مساعد / كلية التربية – المرج / جامعة بنغازي
أ. سعاد سليمان العبيدي / مساعد محاضر / كلية التربية – المرج / جامعة بنغازي

University of Benghazi
Faculty of Education Almarj

جامعة بنغازي
كلية التربية – المرج
ISSN 2518-5845

Global Libyan Journal

المجلة الليبية العالمية

العدد السابع والأربعون / أبريل / 2020

# القيم التربوية المتضمنة في قصص الأطفال

## (دراسة تحليلية)

**الملخص**

هدفت الدراسة إلى الكشف عن القيم التربوية المتضمنة في قصص الأطفال(مجموعة قصصية للكاتب الصادق النيهوم بعنوان من قصص الأطفال ، ط الأولى (2002م ) الذي نشرته دار الانتشار العربي –بيروت لبنان ، استخدمت تحليل محتوى واعتمدت الجملة بوصفها أساساً للتحليل ،وتكونت عينة الدراسة من سبع قصص (عن مراكب السلطان- عن بائع الملح الطيب القلب- عن أحسن لص في المملكة – عن النسر السحري الأبيض- عن العظم وراقد الريح- عن غلطة جحا –عن قوت العيال )، و أسفرت الدراسة عن النتائج التالية : أن المجموعة القصصية السبع موضوع الدراسة تضمنت 159 تكرارا للقيم ، وكان توزيع القيم متفاوتاً بين قصة و أخرى ، وجاءت القيم "المعرفية –النظرية " في المرتبة الأولى بتكرار بلغ (43) بنسبة مئوية بلغت ( 27.0%) ، ويليها القيم "الدينية الأخلاقية " بتكرار وصل (30 ) بنسبة مئوية بلغت (18.8% ) في المرتبة الثالثة جاءت القيم "الاجتماعية –الإنسانية " بتكرار (24)بنسبة مئوية بلغت (15.1% ) و أخيرا جاءت القيم " الصحية- الوقائية والمهنية – الاقتصادية" بتكرار وصل (18 ) بنسبة مئوية بلغت ( 11.3%) ،و أقل القيم الواردة في القصص كانت القيم" الجمالية –الترويحية " بتكرار (4) بنسبة مئوية بلغت (2.51%) و يتبين أن قصة **عن مراكب السلطان** كانت أكثر تشبعاً بالقيم فضمت القصة بمفردها 42 تكرار للقيم ويليها "**عن قوت العيال**" ، قد تحصلت على 32 تكرار للقيم وجاءت بعدها "**عن بائع الملح بتكرار** " وأقل القصص التي تضمنت القيم هي قصة "**عن العظم وراقد الريح** " ، وبشكل عام تعد القيم المتضمنة في القصص قليلة فيما يخص مرحلة الطفولة ، ولم يتم تناولها بشكل مباشر ومعالجة السلبية منها بطريقة قد يستفيد منها الطفل . وتوصلت الدراسة إلى عدد من المقترحات والتوصيات الخاصة بنتائج الدراسة

**الكلمات المفتاحية** : القيم التربوية – قصص الأطفال .

## Abstract :

The study aims to discover the educational values which are included in children's stories (a collection of stories by the AL-Sadeq Al-Nayhoum from first edition in 2002 and published by Dar AL-Intishar Al-Arabi - Beirut Lebanon. Sentence analysis is used in this study. Samples consists of seven stories which are: Sailboats of EL-Sultan, The Goodhearted Salt Seller, Best Thief in the Kingdom, Magic White Eagle, The Bone and Poor, Sin of Juha, and Children's Food. Findings reveals that the seven stories included 159 repetition of values and these values are ranged from one story into another. The highest value was at cognitive-theoretical value , it was 43 with the percentage of 27%. Followed by "moral-religious" values, which was 30, with a percentage of 18.8%. The third value was social-human, which was 24, and with the percentage of 15.1%. Finally, the “health-preventive and professional-economic” values were 18, with a percentage of 11.3%; and the lowest values in the stories were “aesthetic-recreational” which was 4 and with a percentage of 2.51%. It has been noticed that the story (Sailboats of Sultan) was full of values: where it contained 42 repetitive values, followed by Childern's Food story. Where it had 32 repetitive values. The third story was Salt Seller , where it had many repetitions of values. The lowest values were found in the

story of The Bone and the Poor. Generally, values which are included in the above mentioned stories were few regarding childhood stage. They were not directly approached; and addressing the bad values in the stories. The study reached to a number of recommendations, which belong to the results.

**Key words**: Educational Values, Children's Stories

**مقدمة الدراسة :-**

تعد القصة أحدى أنواع الفنون الجميلة الممتعة ، و هي من أكثر الأنواع المحببة لدى الأطفال وتمتاز بقواعدها و أصولها ومقوماتها الفنية ، مما استعدى استخدامها بوصفها أحد الوسائط التربوية للأطفال لتحقيق أغراض دينية وأخلاقية ومعرفية .بالإضافة إلى ما تضفيه على الطفل من سعادة ، حيث استخدمت في العصور الإسلامية لهذا الغرض ، فركزت على غرس القيم ومناصرة الحق ، و في العصور الحديثة و الوقت الحاضر استخدمت كوسيلة تعليمية تربوية تثقيفية ، وترفيهية تزود الطفل با لمعرفة وتوسع ثقافته وتهذب سلوكه وتنمي اتجاهاته الدينية والفنية [5].

كما انها أحد أنواع الأدب ، بدأ ظهور أدب الأطفال عامة في ليبيا ،من قبل بعض المهتمين به فكانت أولى المحاولات في مجلة المرأة عام 1946م ، حيث نشرت قصائد شعرية موجهة إلى تلاميذ المدارس، بمناسبة بداية العام الدراسي الجديد ، وفي عام 1954 م، قامت صحيفة (هنا طرابلس الغرب) ، بنشر قصة للأطفال بعنوان (سبب ملح البحر) . وهي من القصص الخيالية الموجهة للأطفال في تلك الفترة ، وفي سنة 1965 م ظهرت أول مجلة خاصة بالطفل الليبي ، وهي مجلة الليبي الصغير ، وقد صدرت عن المجلة الليبية الحديثة ، وفي الستينات خصصت صفحة مع حلقة الأشبال ، ضمن مجلة جبل و رسالة وكانت البداية مع العدد الخامس عشر سنة 1965م ، وفي عام 1974م ظهرت مجلة الأمل ومجلة الإذاعة التي ظهرت 1968م ، والبداية الحقيقية لنشر أدب الأطفال كانت في مطلع السبعينات على يد الكاتب أحمد عبدالله الزكره ، الذي أصدر قصتي الفلاح السعيد –بوبي الظريف وقصة التفاحة الآثمة ، وفي سنة 1972م صدر الكاتب الصادق النيهوم مجموعته القصصية (من قصص الأطفال ) ، وكانت بداية الثمانينات حافلة بظهور المهتمين لهذا النوع من الأدب مثل يوسف الشريف– سالم الأوجلي ، و في 2000 م ،شهدت ليبيا تجديدا وتطورا شكلا ومضمونا في أدب الأطفال و آخرها كان في 2003م حين أصدرت مجلة الفصول الأربعة مقالا للكاتب يوسف الشريف بعنوان دراسات في الطفولة [13].

و أدب الأطفال قد يتعدى كونه مادة مقروءة تهدف إلى التسلية بل يقع على عاتقه الكثير من تعديل واكتساب السلوك الايجابي ونبذ السلوك السلبي في سياق قصصي يتوحد الطفل مع شخوصها أو وسيطاً ناقلا لقيم المجتمع ، وعليه من الضروري جدا أعطى أدب الأطفال جانب من الاهتمام من قبل العاملين بالحقل التربوي ،لما يتمتع به من الخصوصية لمساهمته في تنمية الملكة اللغوية للطفل، وحسن التصور الذهني والتذوق الجمالي إلى جانب أنه عمل تربوي تعليمي لذا كان على الباحثين في مجالي اللغة –والتربية الاهتمام بهذا المجال ضمن دراسات تربوية لغوية وخاصة في ليبيا التي لم تشهد اهتمامًا كبيرًا بالدراسات التربوية في هذا المجال حسب البحث التي قامت به الباحثتان ،"فالاهتمام بأدب الأطفال لم يعد حكراً على الأدباء فقط بل اتسعت رقعة المشاركة لتضم أهل التربية وعلم النفس بوصفهم موجهين لكتابات الأدباء لتضم مباحث خاصة لأدب الطفل تتناسب مع متطلبات واحتياجات المراحل العمرية و هذا ما خلق نوعاً من المنافسة بين هذه التخصصات إلا أن الأساس في التوازن و التكامل بينها حتى يقدم الأدب الفائدة المرجوة منه ضمن أهداف تتناسب تحقيقها مع البيئة و التركيبة السيكولوجية للطفل ، و لا يمكن أن يحقق ذلك إلا أديب متمرس من الناحيتين الفنية والتربوية يستطيع أن يقدم أدبا لا تحول فيه الصياغة الفنية دون الإيصال التربوي ، وبالمقابل لا يكون الحرص على الإيصـال التربوي سبيلا إلى فساد الفن [4].

في الوقت الحالي "يعد تعليم القيم وتعلمها من أهم غايات التربية والوظيفة الأساسية للتربية ، و الغاية المنشودة لأي نظام تربوي من أجل بناء القيم الإيجابية و تغير ونبذ بعض القيم السلبية في المجتمع ، والتي تؤثر سلبا في سلوك النشء، واستخدمت التربية للوصول لهذا المقصد أساليب و وسائط متعددة ، الأمر الذي أدى بالتربية إلى تحمل مسؤولية غرس القيم لدى أفراد المجتمع وعكس ذلك قد يؤدي بالمجتمع إلى أخطار ؛لهذا يعد غرس القيم في النشء أحد الأهداف الرئيسة الذي يجب أن تعنى بها التربية فالفرد الذي يفقد قيمة يفقد توازنه فغرسها يعد مسؤولية فردية و اجتماعية [12].

و لقد أكد hurlok 1972 أن عالم الأحكام القيمية لدى الطفل في المراحل العمرية المبكرة عالم واسع غير محدد ؛وذلك بسبب افتقاره إلى إطار مرجعي واضح من الخبرات، و أن الطفل في بداية حياته لا يكون لديه ضمير أو مقياس للقيم فهو يسلك بطريقة غير أخلاقية ؛لأنه لا يستطيع التمييز بين ما هو صواب وما هو خطأ ثم ينمو ميثاقه الأخلاقي في ضوء علاقته بالآخرين من أسرته وجماعة الأصدقاء وغير ذلك يعاقب على الخطأ و يكافأ على الصواب [10].

وتعد قصص الأطفال من النواقل الهامة للقيم ووسيطاً تربوياً ذا أهمية خاصة في حياة أطفالنا؛ لما له من تأثير هام على سلوكهم بشكل خاص وثقافتهم بشكل عام ، الأمر الذي جعل العديد من الباحثين يسلطون الضوء على نوع وكم المحتوى الفكري المقدم للطفل في سياق قصصي لحب الأطفال لسماع وقراءة ومشاهدة قصص الأطفال ؛لذا دعت الحاجة إلى التطرق لمثل هذه الدراسات وخاصة أننا من المجتمعات التي تُعد ذا خصوصية لتمسكها بقيمها التي ترعرعت عليها وتحرص على نقلها إلى أجيالها والمحافظة عليها.

**مشكلة الدراسة :-**

"تعد القيمة واحدة من أهم مقومات المجتمع ،بل هي من أهم أهدافه و وظائفه ،حيث تتحكم بالنظام القيمي لتوجهات المجتمع، وسلوكيات أفراده ،تضمن له شخصية تميزه عن غيره من المجتمعات ، و تجعله قادرا على مواجهة التحديات و التغيرات و التعامل معها في إطار من القيم التي تشكل هوية المجتمع و ثقافته" [9]

كما أنها تساعد الفرد على إمكانية أداء ما هو مطلوب منه ، وتمنحه القدرة على التكيف والتوافق وتحقيق الرضا عن نفسه، وتعمل على تزويد الفرد بالطاقات الفاعلة في الحياة وتبعده عن السلبية وتعمل على اتزان الفرد وتمتعه بنفسية وصحة عالية ، وتشكل عواطفه و أفكاره ،و تحفظ للمجتمع هويته وتميزه وتحفظ له بقاءه و استمراره و تحفظه من الأخلاقيات الفاسدة [20].

وبما أننا اليوم أمام تحديات حقيقية تواجه أولياء الأمور والمعلمون نتيجة للانفتاح الثقافي والتقدم التكنولوجي الذي يعد سلاح ذو حدين في التربية ، الأمر الذي يتطلب منا أن نقف متيقظين للمادة الثقافية التي تقدم للطفل بشكل عام والحرص على أن تضيف هذه المادة كل ما هو ايجابي للطفل ، بما يحمله من قيم ايجابية نسعى إلى غرسها لدى النشء .

و القصة من أهم الموارد القرائية المقدمة للطفل و أقوى عوامل استثارته ،و أكثر الفنون الأدائية ملاءمة لميوله، فالأطفال يتوحدون مع أبطالها ويعايشون الأحداث ويتأثرون بمحتوياتها ،فهي وسيلة جيدة لتقديم الخبرات والأفكار والتجارب والقدوة ، بالإضافة إلى أنها تساعد على إثراء الحصيلة اللغوية لهم وتقوي مهارة الإنصات لديهم؛ فهي تعرف الأطفال بتراثهم الأدبي بما فيه من قيم جمالية ، و اجتماعية وخلقية ،وأساطير وأحداث تاريخية ، و أنها تساعد على فهم النفس البشرية ودوافعها ، بالإضافة إلي أنها معبرا هاما للتنفيس الانفعالي للطفل ودافعا له على الإبـــداع والابتكار[5].وأشار كيوان [16] في هذا الصدد إلى الدور

الإيجابي لأدب الأطفال لكونه وسيلة لتكوين القيم في نفوس الأطفال ، بل هو أقوى الوسائل و أكثرها فاعلية في مرحلة الطفولة ، ويمكن استخدامه وسيلة لغرس القيم الإيجابية وغير الإيجابية وممكن استخدامه وسيلة للتخلص من بعض السلوكيات غير المحببة – وتنمية قيمة التسامح والود مع غيره.

وقد خلصت الباحثتان إلى ضرورة الاهتمام بقصص الأطفال ودورها في تنميته واكتساب القيم التربوية وفقا للمراحل النمائية للطفل ومتطلباته واحتياجاته ،ترى الباحثتان لا يمكن الفصل بين القيمة و الأدب ، لأن الأدب يحمل في طياته قيم يود الكاتب غرسها أو اكتسابها لدى الكبار و الصغار على حد سواء ، و القصة هي أحد فروع الأدب و أكثرها تناولا وانتشارا و خاصة بين الأطفال ، إلا أن القصص في ليبيا لا تزال محدودة لا تصل إلى المستوى المطلوب فيما يخص الطفل شكلا وكما ونوعا ، وهذا ليس قصرا على الأدب الليبي بل قد يتعدى إلى الحدود العربية ، وهذا سبب في انتشار القصص الغربية المترجمة التي انتشرت بين تلاميذنا وتعلقوا بها ، وهي قصص كتبت وأنشئت في بيئات مختلفة تختلف في خصوصياتها عن الثقافة العربية ، وأصبحت تفرض نفسها على الجانب المعرفي للطفل العربي مثل (الس في بلد العجائب– و ليلي الحمراء و الذئب –وسندريلا) ،حتى أن هوليود رصدت ميزانية كبيرة جدا لقصص الأطفال المصورة و لعل فيلمي سندريلا و علاء الدين الذي أنتج عام 2019م خير دليل على ذلك، وحقق نسب مشاهدة عالية سوء في السينما أو الانترنت، وخاصة للمشاهد العربي ، و هو في أصله قصة عربية قدمت في قالب غربي وببعض المعتقدات التي لا تشبهنا عرباً أولًا ومسلمين ثانيًا ، وغيرها من القصص التي يحرص أبناؤنا على اقتنائها في ظل غياب القصص المنبثقة من خصوصيات المجتمع وثقافته ، وخاصة في ظل الانفجار التقني وسهولة الحصول على المادة المقروءة من الانترنت بكل اللغات والجدير بالذكر أن في بعض الأحيان قد تكتب هذه القصص خاصة للطفل العربي تارة بهدف التجديد الفكري ، وتارة أخرى لتغيير معتقدات والتهذيب وهو أكثر خطورة ، الأمر الذي يجعل الطفل ينشأ في وطنه بمعتقدات وثقافة مستورده وهنا السؤال الذي يطرح نفسه ،أين كتاب قصص الأطفال المحليين من ذلك ؟ و أين القصص التي تحمل في طياتها رسائل تربوية نابعة من ديننا الحنيف وتقاليدنا السمحة ؟ وهذا لا يعني أن القصص الغربية خالية من محتواها ،و لكنها قد لا تناسب الطفل العربي ،وفسر مليكة [21] ذلك عند إشارته بأن القيم تختلف من مجتمع لأخر من حيث اختلاف النظم داخل المجتمع حيث توجد نظم مشتركة للقيم داخل كل المجتمع وتعمل إطاراً مرجعيا مشتركا ، في مواقف متعددة ، بحيث توثق بين الاتجاهات في نظام متكامل، وبالطبع قد تختلف من مجتمع إلى آخر ، إلى جانب العديد من الأبحاث التي اهتمت بتحليل القيم المتضمنة في المناهج التعليمية .

واستقراء مما سبق ارتأت الباحثتان ضرورة التركيز على أدب الطفل بشكل عام إلا أن الدراسة الحالية اختارت القصة لكونها أكثر تداولاً بين الأطفال، وتستعين بها الأمهات في بعض الأحيان في التوجيه وإرشاد وتعديل بعض الأنماط السلوكية غير المرغوب فيها ، وأصبحت تهدى وتتهادى من الإباء للأبناء وكان لزاما بوصفنا تربويين أن نسلط الضوء على القصة ليس باعتبارها نشاطاً فنياً فقط ، بل باعتبارها وسيطا تربوياً تعليميًا وناقلا للقيم وللتعاليم السلوكية المرغوبة و عليه تتحدد مشكلة الدراسة الحالية بالتعرف على القيم التربوية (النظرية/ المعرفية ، الاجتماعية/الإنسانية، الدينية/الأخلاقية، الوقائية/الصحية، الجمالية/الترويحية، السياسية/الوطنية، الاقتصادية/المهنية ) التي تتضمنها موسوعة قصصية للكاتب الصادق النيهوم الموسومة بـــ – من قصص الأطفال –.

**.أهمية الدراسة :**

يكتسب البحث أهميته من أهمية الموضوعات التي يتناولها و المتمثلة في قصص الأطفال و القيم التربوية و يمكن إيجاز أهمية الدراسة في بيان أهمية القيم باعتبارها أحد المعايير المهمة التي تسهم بدرجة كبيرة في تكوين شخصية النشء على وجه الخصوص ،وتسليط الضوء على قصص الأطفال كأحد الوسائط التي يمكن توظيفها في التربية ، و يمكن لمثل هذه الدراسات أن يستفاد منها من خلال ما ستوفره من معلومات عن القصص الأطفال ودورها في اكتساب القيم لديهم و الخروج بتوصيات و مقترحات من شأنها أن تفيد العاملين بمجال الطفولة ، كما تساعد مثل هذه الدراسات على توجيه أنظار الأسر و المعلمين حول أهمية القصص في غرس القيم لدى الأطفال، و تساعد على توجيه الكُتاب في مجال الطفولة إلى التركيز على القيم التي يفترض أن تكون متضمنة في القصص الموجه للأطفال، و متابعة المهتمين بالحقل التربوي لما يقدم للطفل من وسائط ناقلة لثقافة المجتمع والتنبيه لأهميتها في نقل القيم الايجابية والسلبية للطفل .

**أهداف الدراسة :**

تهدف الدراسة إلى التعرف على القيم المتضمنة في عينة من قصص الأطفال للكاتب الصادق النيهوم .

**تساؤلات الدراسة :**

– ما القيم التربوية المتضمنة في قصص الأطفال للقاص الصادق النيهوم في مجموعته القصصية (من قصص الأطفال)؟ ويتفرع عن هذا السؤال الأسئلة التالية :

1. ما لقيم التربوية العامة التي تتضمنها قصص الأطفال عينة الدراسة ؟
2. ما القيم النظرية– المعرفية المتضمنة في قصص الأطفال عينة الدراسة ؟
3. ما القيم الاجتماعية–الإنسانية المتضمنة في قصص الأطفال عينة الدراسة ؟
4. ما القيم الوقائية–الصحية المتضمنة في قصص الأطفال عينة الدراسة ؟
5. ما القيم الجمالية–الترويحية المتضمنة في قصص الأطفال عينة الدراسة ؟
6. ما القيم السياسية–الوطنية المتضمنة في قصص الأطفال عينة الدراسة ؟
7. ما القيم الاقتصادية–المهنية المتضمنة في قصص الأطفال عينة الدراسة ؟

**مصطلحات الدراسة :**

أ. **القيم التربوية** :تعرف إجرائيا " بأنها ما يقيسه التحليل من تصنيفات للقيم المتضمنة في مجموعة قصصية معنونة بـــــ (من قصص الأطفال ) والتي تمثل مجموعة معتقدات التي أوردها الكاتب في القصص الموجه للأطفال والموزعة على سبع قيم التي اشتملت عليها قائمة القيم التربوية المستخدمة في الدراسة .

ب. **قصص الأطفال** : هي قصص موجه إلى الأطفال تخاطب فئة غير محدده من الطفولة حسب ما ورد في المجموعة القصصية تتكون من سبع قصص ( عن مراكب السلطان– عن بائع الملح الطيب القلب– عن أحسن لص في المملكة – عن النسر السحري الأبيض– عن العظم وراقد الريح– عن غلطة جحا –عن قوت العيال ).

**حدود الدراسة:**

أ. الحدود الموضوعية : اقتصرت الدراسة الحالية على مجموعة قصصية بعنوان (من قصص الأطفال) للكاتب الصادق النيهوم 2002م .كما اقتصرت فئة التحليل على سبع مجالات تمثلت في (المعرفية /النظرية ، الاجتماعية /الإنسانية ،الأخلاقية /الدينية ، السياسية /الوطنية ،الاقتصادية / مهنية ، الصحية /الوقائية ، الترويحية /الجمالية )، واقتصرت مادة التحليل على الجملة الوارد في القصة ومدى تشبعها بالقيم المستهدفة.

ب. الحدود الزمنية: طبقت هذه الدراسة سنة 2018-2019 م .

**.منهج الدراسة** : اتبعت الدراسة المنهج التحليلي باستخدام تحليل محتوى القصص واعتمدت الدراسة الجملة مادة للتحليل .

**عينة الدراسة** : ضمت عينة الدراسة سبع قصص للكاتب الصادق النيهوم وهي(عن مراكب السلطان – عن بائع الملح الطيب القلب – عن أحسن لص في المملكة – عن النسر السحري الأبيض – عن العظم وراقد الريح– عن غلطة جحا–عن قوت العيال ).

**نبذة عن الكاتب الصادق النيهوم –النشأة والحياة**

ولد صادق رجب النيهوم ، سنة 1937م في مدينة بنغازي ، تميز على المستويين: العقلي ، والجسدي ،لكونه ذكيا، درس في مدرسة الأمير الابتدائية ثم تخرج سنة 1956م من المرحلة الثانوية ،وتقييد في الجامعة الليبية كلية الآداب والتربية قسم اللغة العربية ،وتخرج فيها في العام الدراسي 1961/1960م ، وعمل معيدا في الجامعة الليبية ،بدءًا من 1962م وتحصل إيفاد إلى ألمانيا 1963م لمواصلة دراسته العليا في مجال تخصصه ، ودرس في جامعة ميونخ وتحصل على شهادة الماجستير 1964م وعمل أستاذاً جامعيا في جامعة هلسنكي بفلنده وجامعة لأريزونا في أمريكا وجامعة جنيف بسويسرا ومن أهم رواياته (من مكة إلى المدينة ) و (القرود) و (الحيوانات )، أما فيما يخص القصص من أشهرها مجموعته القصصية (من قصص الأطفال ) ، قد صدرت في طبعتها الأولى بلا تاريخ ، عن دار الحقيقة للصحافة والطباعة والنشر ، في بنغازي ، ثم في طبعة ثانية عام 1972م ، عن منشورات مجلة جبل ورسالة، وله كتابان جمع فيهما عدداً كبيراً من قصصه وهما (فرسان بلا معركة )و(تحية طيبة وبعد )وله العديد من الدراسات النقدية الأدبية منها (الكلمة والصورة ) و (عاشق من إفريقيا ) و (الذي يأتي ولا يأتي و (قصيدة في منزل الأقنان ) و(نزار القباني ومهمة الشعر )و (شهادة ) وغيرها من الدراسات [18] .

**أداة التحليل :**

قامت الباحثتان بعدة خطوات توصلتا من خلالها إلى صورة مبدئية لأداة التحليل، وتطلب الأمر ضرورة إتباع إجراءات معينة يمكن من خلالها التحقق من صدق الأداة و وجود قدر مناسب من الثبات بين البنود المتضمنة في كل جانب من جوانبه، ، وهي خطوات وإجراءات تمخضت عن أداة مقننة تصلح للاستخدام وسوف تعرض الباحثتان هذه الخطوات بشيء من التفصيل .

أولا: قامتا الباحثتان بجمع عدد من العبارات التي تريا أنها ترتبط بالقيم التربوية ، وقد تحصلتا على هذه العبارات من مصادرين أساسيان .

المصدر الأول: يتمثل في البنود المتضمنة في كل من الأدوات التي تم الاطلاع عليها و المستخدمة في الدراسات السابقة كدراسة (بركات 2010م- المالكي 2018م)،وقد استفادتا من هذه القوائم والاستبيانات في إعداد فقرات الأداة المراد إعدادها وتنظيمها.

المصدر الثاني :يتمثل في المعلومات التي تم جمعها نتيجة إجراء استفتاء مفتوح الطرف Ended questionnaire-open تم عرضه على عدد من أعضاء هيئة تدريس وعددهم 7 من أعضاء هيأة تدريس بكلية التربية بنغازي والمرج للتعرف على القيم التي يتوجب غرسها في الأطفال ، بعد جمع الفقرات وتصنيفها حسب مجال القيم المراد دراستها ، ثم تصنيفها في بطاقة تحليل تضم قائمة من القيم التي تندرج تحت مجال للقيم العامة ، وواجهت الباحثتان بعض الإشكاليات عند تصنيف القيم حيث أن نتيجة لتباين القيم التي وردت في الدراسات التي سنحت للباحثتين الاطلاع عليها و بعض المقاييس التي تضمنت القيم رأت الباحثتان ضرورة ضم بعض القيم إلى بعض ، فلم تفصل الباحثتان بين القيم الأخلاقية والدينية ،استنادا إلى القرآن الكريم الذي هو منهاج التربية الدينية عند الأمة الإسلامية الذي لم يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها ، لدى لم تر الباحثتان أي داع لفصل القيم الدينية عن القيم الأخلاقية إذ كان أساس الأخلاق هو الدين .أما فيما يخص القيم الاجتماعية والإنسانية فترى الباحثتان أن القيم الاجتماعية هي في أساسها ترجع إلي التعامل البشري الإنساني ،وجاءت هذه القيم لتنظيم التفاعل والعلاقات الإنسانية فارتأت الباحثتان انه لا ضير من ضم القيم الاجتماعية مع القيم الإنسانية إذ كان أساس التفاعل هو المودة والرحمة .بالاطلاع على بعض البحوث التي تناولت القيم السياسية والتي تناولت القيم الوطنية لاحظت الباحثتان التكرار الواقع بين بعض القيم التي يرد ذكرها في بعض الدراسات جزءاً من القيم السياسية ويرد ذكرها في دراسات أخرى كقيم وطنية لذا رأت الباحثتان جمع القيم الوطنية والسياسية باعتبارها يسعيان لتحقيق نفس الهدف وهو الدفاع والمحافظة على الوطن ،و رفع رايته ،واسمه ،والإسهام في تطوره ، أما فيما يخص القيم الصحية الوقائية فتعد هي أساس الصحة التي تسعى إلى تمتع الشخص بالصحة والجسم السليم الخالي من الإصابات والأمراض .تم عرض أداة التحليل في صورتها الأولية على المحكمين وعددهم 4 محكمين للتأكد من سلامة العبارات ومدي ملاءمتها للمجال المحدد له و اجمع المحكمين بملائمة استخدامها و استخلصت الدراسة إلى بطاقة تحليل ضمت 91 قيمة التي اجمع عليها المحكمين على صلاحيتها والتي توزعت على سبعة مجالات على النحو التالي :

**جدول رقم (1) يوضح مجالات القيم وعددها في بطاقة التحليل**

| | المجال | عدد القيم |
|---|---|---|
| 1 | المعرفية /النظرية | 13 |
| 2 | و الاجتماعية /الإنسانية | 17 |
| 3 | الأخلاقية /الدينية | 23 |
| 4 | السياسية / الوطنية | 13 |
| 5 | الاقتصادية/ مهنية | 13 |
| 6 | الصحية / الوقائية | 6 |
| 7 | الترويحية /الجمالية | 6 |
| | مجموع القيم | 91 |

**ثبات التحليل** : اعتمدت الدراسة على استخراج اتساق التحليل باستخدام معامل الاتساق Azuroff&Mayer,1977

اتبعت الدراسة الخطوات التالية:

-قامت كل باحثه على حدا بتحليل القصص السبع بشكل فردي .

-استعانت الباحثتان بعدد 2 من أعضاء هيأة التدريس بكلية التربية المرج وطلب منهن أن يقومن بتحليل القصص السبع بشكل منفصل .

-تم استخراج معامل اتساق التحليل بين تحليل الباحثتان وبين الباحثتان و أعضاء هيأة التدريس المتعاونين كانت نسبة الاتفاق بين الباحثتان وبين أعضاء هيأة التدريس تتراوح ما بين ( 88%-85%)

**خطوات التحليل :**

اتبعت الباحثتان أسلوب تحليل المحتوى ، واعتمدتا على الجملة كفئة التحليل ،واتبعت الباحثتان الخطوات التالية :

-تم قراءة كل قصة بشكل منفصل ثلاث مرات ، الأولى للتعرف على المفهوم العام للقصة، والثانية لحصر الجمل والأخيرة للكشف عن القيمة التي تمثلها الجملة .

- جمعت التكرارات التي تحصلت عليها كل قصة حسب القيمة المحددة ومن ثم جمع كل التكرارات في القيمة الواحدة للقصص السبع كما هو موضح في عرض النتائج للدلالة على القيم المتضمنة في الموسوعة القصصية ومن اجل الوصول إلى إجمالي تكرارات القيم المتضمنة في القصص تم جمع التكرارات في كل المجالات المستهدفة، ومن ثم استخراج نسبة ما يمثله كل مجال من القيم للمجال العام للقيم التربوية حسب تضمينها في القصص عينة الدراسة .

**– الإطار النظري للدراسة :**

**أولا القيم :–** تعددت تعريفات القيم حسب المجال المراد تعريفها في إطاره فمنهم من عرفها على اعتبار أنها "مجموعة من الصفات الأخلاقية والاجتماعية المرغوبة في ثقافة معينة والتي تمثل مستويات يهدف الأفراد إلي تحقيقها في سلوكياتهم [5].

ومنهم من عرفها بشكل أكثر شمولية باعتبارها "تنظيمات معقدة لأحكام عقلية انفعالية معممة نحو الأشخاص أو الأشياء أو المعاني سواء أكان التفضيل الناشئ عن هذه التعبيرات المتفاوتة صريحا أو ضمنيا من الممكن أن نتصور هذه التقديرات على أساس أنها امتداد يبدأ بالتقبل ويمر بالتوقف وينتهي بالرفض " [10].أي عبارة عن تكوينات فرضية يمكن ملاحظتها من خلال سلوك الفرد أو الجماعات .

و تتكون القيم من ثلاثة مكونات أساسية :مكون معرفي ومعياره الاختيار ويعد الاختيار المستوى الأول في سلم الدرجات المؤدية إلي القيم ، والمكون الوجداني ومعياره التقدير الذي ينعكس في التعلق بالقيمة والاعتزاز بها ويعد التقدير المستوى الثاني في سلم الدرجات المؤدية إلي تكوين القيمة و المكون السلوكي ومعياره الممارسة والعمل ويشمل الممارسة الفعلية للقيمة أو ممارسة على نحو ينسق مع القيمة المنتقاة ويعد السلم الثالث من الدرجات المؤدية إلي تكوين القيمة [17]. ومنهم من حدد مكونات القيم حسب مصادرها كما ورد ذكرها في الحريري بمكون ديني ويقصد به التشريع الإلهي ومكون إنساني باعتبار أن الإنسان هو واضع القيم وهو الذي يختارها ويدعمها بالبراهين ، ومكون اجتماعي يرى أصحاب هذا الاتجاه أن المجتمع هو مصدر القيم ،فهي المعايير التي اتفق عليها وعلى ممارستها [5] .

عند النظر إلى تصنيف القيم نجد أن الباحثين لم يعتمدوا تصنيفا محددا لتحديد أنواع القيم فهناك العديد من التصنيفات التي وضعها الباحثون ،حيث صنفها البورت وفرنون 1913م إلي ستة أنواع ، وعدلت بعد ذلك من قبل Lindsey وهو نفس

التصنيف الذي أعده سبرنجر وصنفت في خمسة أنماط و أضاف البورت القيم الاقتصادية ليصبح التصنيف سداسياً [3] [17].و .في حين صنفت (دياب [8]. القيم إلى ست أبعاد أيضا متمثلة في بعد المحتوى ، وبعد التصنيف، وبعد الشدة ،وبعد العمومية، وبعد الوضوح، والدوام . و حددها الترتوري [2] في القيم النظرية . التي يهتم أصحابها بالعمل على اكتشاف الحقيقة وكذلك القيم الجمالية . التي يهتم فيها الفرد بكل ما هو جميل من ناحية الشكل أو التوافق ، و القيم الدينية التي يهتم فيها الفرد باكتشاف ما وراء العالم الظاهري ،و يحاول أن يربط نفسه بتوجيهات عليا مصدرها الدين. وكذلك القيم السياسية ويهتم فيها الأشخاص بالحصول على القوة و المكانة ،و يعملون على قيادة غيرهم . و أيضاً القيم الاقتصادية يهتم فيها الفرد بكل ما هو نافع و مفيد ، و يمتاز أصحابها بنظرة عملية تقوم عليه أساس منفعة كل شخص .و أخيراً القيم الاجتماعية و يهتم فيها الفرد بغيره من الناس ، فيحبهم و يسعى إلى خدمتهم و ينظر لغيره على أنها غاية و ليس وسيلة . و أرجعت الباحثتان اختلاف الباحثين في تصنيف القيم إلى نظرتهم للقيم ، و اختلاف أهدافهم و مقاصدهم ، بالإضافة إلى التشابك بينها .

**ثانيا. القصة كمصدر للقيم التربوية :–**

تتنوع مصادر القيم ، فلم يعد يقتصر على المناهج والكتب المدرسية بل أصبح واجبا مجتمعيا يتسع إلى وسائل الإعلام والأدب الموجة للفئات العمرية المختلفة ،ومدى تشبعها بالقيم الإيجابية ، وكان إلزاما على المجتمع أن يتكاتف في سبيل حرصه على غرس القيم في أبنائه أن يقي مدى صلاحية ما يقدم للطفل ، و هل المادة المقدمة للطفل تساعد على تنمية شخصيته بالشكل الإيجابي ، و تعد القصص إحدى الوسائط التربوية المهمة لاكتساب القيم لدى الأطفال، و الطفل بطبيعته شغوف بالقصص ومتتبع لأحداثها ،لأن حب الاطلاع والاستطلاع من الأمور القوية في الطباع البشرية و أقوى ما تكون لدى الأطفال وهذا ما يراه علماء النفس و التربية .وهذا ما يجعل بعض الأمهات يوظفن ذلك عند سرد القصص المبسطة بأسلوب سهل مبسط ومشوق يتناسب مع مدارك الطفل العقلية و اللغوية على أن تبث في عقل طفلها وقلبه من خلال حديثها عن القيم الأخلاقية التي تحققها القصة التي تحكيها ومن تلك القيم المطلوب غرسها في الأطفال( النظافة ،الصدق، الأمانة ،المحبة، التعاون ،المحافظة على الأشياء )مما يساعد على تنمية خيال متحفز إلى الكشف عن الأشياء غير التي ألفها في نفسه ،ومع غيره وسماعه عن الصدق فلا يكذب و عن التعاون فيؤدي ما تطلبه الأسرة منه مما يناسب قدراته الجسمية و العقلية ويؤكد على المحبة فلا يكره أحدا [6] يرى علماء النفس ، أن الاستمتاع بالقصة يبدأ عند الطفل منذ أن يتمكن من فهم ما يحيط به من حوادث وما يذكر أمامه من أخبار وذلك في أواخر السنة الثالثة من عمره فهو رغم صغر سنه ينصت إلى القصة التي تتناسب شغفه ويطلب المزيد منها ومن المعروف أن القصة مغزى و أسلوب و خيال و لغة و لكل هذه العوامل اثر في تكوين الطفل ومن هنا نشأت ضرورة الاستفادة من القصة في البيت والمدرسة وضرورة اختيار الصالح منها ومعرفة كيفية عرضها على الطفل [15].و واكبت القصة التطورات التكنولوجية التي تحيط بالعالم الإنساني ،فانتقلت من كونها حكاية تحكى على لسان الراوي في مجلس العامة ،و تسرد قصص الأبطال وفروسيتهم وتحكي قصص العفاريت والجن وغيرها إلى قصص ورقية ومن ثم مصورة و الآن مع التقدم التقني أصبحت أكثر انتشارا يحتفظ بها أطفالنا في أجهزتهم الخاصة من هواتف نقالة وأجهزة الحاسوب أو غيرها من الوسائط التقنية إلا أن السؤال الذي يطرح نفسه ما محتوى هذه القصص ؟ وما تتضمنه من قيم و مبادئ وعادات وتعاليم دينية وسلوكية ؟ وهل تتناسب هذه القصص الفئة العمرية التي بها أبناؤنا كل هذه الأسئلة وغيرها تدور في أذهاننا بوصفنا أولياء أمور قبل أن نكون

من ذوي الاختصاص وذلك لانجذاب أبنائنا إليها وتعلقهم بها و إحساسهم بالسعادة عند سماعها أو قراءتها ." بالرغم من تقدم العلوم والتقدم التكنولوجي فقد أكدت الدراسات أن القصة بصورتها وموضوعاتها التقليدية مازالت تمثل إغراء كبيرا للأطفال حتى أن مناهج التعليم الأساسي تركز على دور القصة في تحقيق أهدافها ،كما أن كثيرا من الباحثين التربويين يهتمون بالقيم والاتجاهات والمواقف وأنماط السلوك المختلفة التي يمكن أن تكسبها القصص للأطفال [6].

تتقيد كتابة قصص الأطفال بمجموعة من المعايير المهمة من الناحية التربوية ، فالقصة في مجملها ، تتكون من ثلاثة عناصر أساسية ، و هي الفكرة و الحدث والشخصيات ، و يتوقف نجاح القصة على حسن اختيار فكرتها ، و على الكاتب أن يستوحي أفكاره من عالم الأطفال ، و اهتماماتهم ، و أن تصاغ أفكاره في قوالب فنية تستدعي انتباه الطفل. لغرابتها أو لقربها من واقعه ، و أن يجعل لها أبعادا جديدة فتبدو معقدة ، أو مشوقة ،أو غريبة ، أو قريبة إلى حياة الطفل أو بيئته ، أو يجد الطفل نفسه و كأنه إزاء عقدة لابد له أن ينتهي بها إلى حل . و لابد هنا أن يأخذ الكاتب مراحل نمو الأطفال نفسيا وعاطفيا و لغويا و إدراكيا و اجتماعيا في الحسبان ،إلى جانب مناسبة القصة للطفل مما يساعده على إدراك مضمون الخطاب الثقافي المحملة بسرد حقائق وخبرات تقدمها القصة بشكل يتناسب مع احتياجات الطفل وخبراته السابقة وحب استطلاعه. أما من حيث الحدث . فهو ارتباط فعل بزمان ، و هو مادة العمل القصصي ولبنته الأساسية و المطلوب هنا – أن يكون الحدث نابضا بالحياة ، مشوقاً ممتعاً قوياً نشطاً حتى يستدعي اهتمام الطفل ويدفعه إلى متابعة القراءة و على الكاتب تجنب الإكثار من الحوادث في قصص الأطفال حتى لا يضع الطفل في حيرة . ويضيع الحدث الرئيس فيها ، و يفضل أن تكون الموضوعات حول خبرات حياتية شبيهة بتلك التي يمكن للطفل أن يتعرض لها وان يقدم له إجابات أولية حول استفساراته حول بعض الآراء والحقائق والظواهر التي قد تكون علمية او تاريخية او اجتماعية وان تكون واقعية ودقيقة ، كما لابد أن يثير خيال الطفل ويساعده على الانطلاق في عوامل غريبة و أزمنة مختلفة مع التقيد بتشابه الخبرات الخيالية إلى الواقع ،على أن تنتهي القصة بنهاية تكافئ الخير وتعاقب الشرير و أن تكون للمكان دلالة معرفية ،من حيث حقيقة سكانه وثقافتهم وعاداتهم وتقاليدهم وكذلك بالنسبة للزمن .وأن يكون الموضوع معروضاً ومصاغاً في حبكة تتسلسل أجزاؤها تسلسلاً سلساً، دون وجود أحداث جانبية تعطل تتابع الفكرة الرئيسية ، وان يتم عرض الفكرة بشكل غير مباشر لا يعوق التعرف عليها. على أن يتجنب حد السذاجة في كتابة الأحداث كي لا تمتهن عقلية الطفل .و أخيرا شخوص القصة ، و هي عنصر مهم لتحقيق المضمون، فقد تكون الشخصيات في قصص الأطفال إنسانا ،أو حيوانا، أو نباتا ،أو جمادا .وعلى الكاتب أن يجهز الشخصية حسب نوعها فإذا كانت إنسانا فلابد أن تكون واقعية تخطئ وتصيب تنجح وتفشل – وأن تكون الشخصيات مألوفة لعالم الطفل وتمثل مختلف الأحاسيس الإنسانية والقيم المراد غرسها ، وأن تكون عدد الشخصيات المشاركة في الحدث قليلا ومناسبا للخبرة الاجتماعية للطفل ومتوافقا مع قدرته على التركيز ، وأن تتضمن الشخصيات أبطالا يشبهون الطفل في العمر والقوى يستمد من وجودهم الثقة في قدراته ويجد في تعاملهم مع الخبرات المختلفة حلولا لمشكلاته ، على أن تكون الشخصيات واضحة في ملامحها ، وطباعها، وسلوكها ، متوافقة مع أحداث القصة في أفكارها ، وأن تكون بعيدة عن المثالية المطلقة وأن تكون في مستوى الواقع متباينة، تعترف الخطأ وتسعى إلى الصواب والكاتب الناجح هو الذي يجعل القارئ يشعر بالتقارب بينه وبين شخصيات القصة، فعلماء النفس يحذرون من استخدام نموذج الشخصيات المثالية التي لا تعرف الفشل أو الخطأ؛ لأنها قد تصيب الطفل

مستقبلا بخيبة الأمل .حين يتقن عدم وجود هذا النموذج واقعيا ، أما إذا كانت حيوانا أو نباتا أو جمادا فلابد للكاتب أن يجعلها تنطق وتتحرك وتخلق جو من التفاعل بين الطفل وشخصيات القصة وهذا التفاعل يحمل في داخلة العاطفة التي تربط الطفل بالقصة . كما لا يمكن لنا أن نغض النظر عن أسلوب القصة ، فكتابة قصص الأطفال ليس بالأمر اليسير ،" فهناك مجموعة من الأمور تحكمها ،حتى أننا نجد الكثير من الكتاب المبدعين في كتابة قصص الكبار يخشون الانخراط في كتابة قصص الأطفال. فهنا لابد للكاتب أن يكون على دراية عميقة جدا بمتطلبات المرحلة الموجهة إليها القصة فهماً ومعرفة. وأن يقدم الفكرة العامة بشكل مشوق وغير مباشر إلى الأطفال . ويجب أن يكون الأسلوب قويا، قادرا على إثارة عواطف و انفعالات الطفل و يمتاز بالتوافق النغمي ، والتآلف الصوتي و الموسيقي مع مقاطع الجمل ، وأن تتماشي اللغة مع قاموس الطفل اللغوي ، وأن يكون في مقدوره فهمها وإدراك معانيها ، ورموزها ، وأن تكون تراكيبها اللغوية سهلة ،والنسيج اللفظي بسيطا خاليا من الزخارف البيانية ،بعيدا عن السذاجة والسطحية. يمتاز بالوضوح، والقوة، والجمال ،مما يساعدهم على استيعاب الألفاظ والتراكيب وفهم الفكرة ، وهذا لا يتيسر ما لم يكن النسيج اللفظي بسيطا وشفافا وخاليا من الزخرفات و التنمقات ،البساطة والشفافية ، فلا يستخدم الكاتب الألفاظ الصعبة ،أو الغريبة بل يحاول أن يستخدم لفظاً وسطاً بين الفصيحة ،و العامية معتمدا على شيوع كثيرا من الألفاظ في العامية ، وهي في أصل فصيح ، كما أن لا يجوز أن يعتمد على العامية ،لأن الهدف الأساسي للقصة هو إثراء و زيادة الحصيلة اللغوية للطفل و كذلك التعرف على شكل الحركات التي تضبط الكلمة وهي ما تساعد على فهم المعنى .كما أن الاعتماد الكاتب على الألفاظ ذات الدلالة الحسية الملموسة منها و المبصرة و المسموعة أهمية كبيرة مع تقليله من استخدام ألفاظ المعاني التي تدل على المجردات ، وعلى الكاتب الاتكاء على التكرار في حالة التأكيد . وذلك بتكرار الصفة مرتين ، فالقصة لا تستهوي الطفل إلا في حال توفر عنصر التشويق لإحكام الوصل بين الطفل و القصة . وكذلك التقليل ما أمكن من أسلوب الوعظ والإرشاد من أجل إرساء قيمة ، أو التنفير من عادة ما ، وعلى أن يكون ذلك من خلال النموذج أو الشخصية التي يعجب بها [22]و [23]. مما سبق تستقرئ الباحثتان ، أنه ليس كل ما يكتب للطفل صالحا له و مخاطبا لحواسه ، و الكتابة للأطفال تجمع بين علوم اللغة و التربية حتى تصل القصة إلى تحقيق قيمتها التربوية .

**ثالثا. الدراسات السابقة :**

دراسة القاسمي2018م [14] التي هدفت إلى تحليل محتوى قصص للكاتب العماني عبدالله العسيري ، والذي توصل من خلال تحليل محتوى مجموعة قصصية (مغامرات محمود )أنها تشتمل على مجموعة من القيم المعرفية والاجتماعية والروحية والأخلاقية والدينية والترويحية والطبيعية والصحية والبيئية وان كان توفرها بشكل متفاوت .دراسة المالكي2018 م [ 17] التي هدفت للكشف عن القيم التربوية المتضمنة في كتاب اللغة العربية طبقت الدراسة على جميع وحدات الكتاب ، استخدمت الباحثة تحليل المحتوى وبلغت مجموع القيم التي توصلت اليها الدراسة 210 قيمه وتوزعت على ستة مجالات جاءت القيم الدينية في المرتبة الأولى والقيم الاجتماعية في المرتبة الثانية والقيم العلمية في المرتبة الثالثة ، و الأخلاقية في المرتبة الرابعة ومن ثم والمهنية والوطنية .

ودراسة بركات 2010م [1] والتي هدفت إلى تعرف مدى توافر القيم التربوية في قصص الأطفال للمؤلفة مريم خير بك وتكونت العينة من 12 قصة واستخدمت تحليل المحتوى و توصلت إلى أن القصص موضوع الدراسة تضمنت 381 تكرار للقيم وجاءت القيم المعرفية والثقافية في المرتبة الأولى تبعتها القيم الروحية و الأخلاقية.

دراسة صوالحة 2003م [11] التي هدفت إلى معرفة مدى انتشار القيم في قصص( سندباد والصغير) للكاتب عماد زكي وتكونت عينة الدراسة من 14 قصة وتوصلت إلى أن القصص تحتوى على 1503 قيمة تشتمل القيم الدينية، الاجتماعية، الاقتصادية، القومية، الوطنية وكان توزيعها متفاوت بين قصة وأخرى. وجاءت القيم الاجتماعية في المرتبة الأولى وجاءت بعدها القيم الاقتصادية من ثم الوطنية والقومية ، وجاءت القيم الدينية في المرتبة الرابعة و أوصى الباحث بضرورة الالتزام بالتوازن في ترسيخ القيم في القصة بدل على التركيز على إحداهما وإهمال الأخرى.

ودراسة الفيصل 1981م [1] التي هدفت إلي تحديد مشكلات التي تعاني منها قصص الأطفال في سوريا وقام الباحث بتحليل ثمان مجموعات قصصية للأطفال المرحلة العليا من 9-12وقام الباحث بدراسة النصوص القصصية موجهة للأطفال واستخدم الباحث تصنيف وايت وتوصلت الدراسة إلى افتقار الأدباء إلى منظومة للقيم يستند إليها الأدباء عند كتابتهم للطفل العربي .بالنظر للدراسات السابقة وان تباينت نتائجها إلا أنها اتفقت في اختيار المنهج المستخدم وهو تحليل محتوى القصص المستهدفة ، كما اتفقت في الأساليب الإحصائية المتمركز في التكرارات والنسب المئوية ، والمسترجع إلى الدراسات السابقة نجد أن اغلبها اعتمد على قوائم للقيم تم إعدادها من اجل حصر القيم التي وردت في القصص المختارة وان جاءت نتائج من حيث ترتيب القيم مختلفة وترجع الباحثات ذلك إلى الثقافة الخاصة لكل مجتمع مما يجعل الاهتمام بإحدى القيم أكثر من الأخرى.

**خامسا : نتائج الدراسة الميدانية :**

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على القيم المتضمنة في مجموعة من قصص الأطفال للمؤلف الصادق النيهوم وعددها سبع قصص – خلت القصص من اللوحات الملونة التي تتناغم مع النص كما لاحظت الباحثتان عند قراءة القصص السبع أنها جاءت خالية من محتواها التربوي، حسب المعايير الخاصة بقصص الأطفال والتي تناولناها في الإطار النظري للدراسة والذي يتنافى مع المعايير الفنية الوارد ،ذكرها في اللبدي 2001م [22] ، و إن كانت على المستوى الفني فلن تخوض الباحثتان في نقاش فيه لتركه لأهل الاختصاص إلا أن هذه الموسوعة لم تتقيد بالشروط والمعايير الواجب توفرها في قصص الأطفال حسب رأي الباحثتان ابتداء من الأسلوب الذي كتبت به ، فاستخدم تقنية المفارقة التي تنوعت بين المفارقة اللفظية والموقفية واللغوية ، وهي تقنية تفوق قدرة الطفل وكان ذلك جليا في قصة عن" **أحسن لص في المملكة** "و" **عن مراكب السلطان** – **و "عن بائع الملح** " والذي لا يخاطب الطفل وكذلك ورود بعض السلوكيات السلبية الواردة في القصص والتي لم يتم التنبيه إليها خلال السرد القصصي ،كما أن المجموعة لم تحدد المرحلة العمرية الموجهة إليها وإن كان الكاتب قد وجهه إلى ابنه البالغ من العمر ثلاث سنوات والذي تستبعد الباحثتان أن تكون هذه القصص موجهه إلى الأطفال في هذا العمر ، و هذا الخطأ الذي وقع فيه الكاتب على الصعيد التربوي، حيث إن القصص تختلف في بنائها و أسلوبها حسب الفئة التي تخاطبها وهذا ما كان مفقوداً في هذه المجموعة القصصية ، فالقصة تعتمد على ثلاثة عناصر أساسية " وهي الفكرة القصصية، والأحداث، والشخصيات و أهمها من يركز على الفكرة و يجعل الشخصيات والأحداث في خدمتها ، وهذا ما تفتقده هذه المجموعة القصصية حيث إن الفكرة

جاءت مبهمة و لم تكن واضحة بالنسبة للطفل والغموض في الأدب الموجه للأطفال ،وفق معايير أدب الأطفال يجب أن ألا يتعدى حدود الصور الفنية ، أما فيما يخص الحدث لم يتم بناؤه بشكل متسلسل يجعل الطفل يتشوق لاستكمال القصة أو أن يتخيل نهاية لها طبقا للأحداث الواردة ،ترى الباحثتان أن الكاتب لم ينجح في الخروج من كتابة قصص الراشدين ،وهذا ما كان واضحا في القصص الأمر الذي انعكس سلبا على المجموعة القصصية التي خاطب بها الطفل . فجاء تركيز الكاتب على الشخصيات التي لم تحمل الصفات التربوية في سلوكياتها وتصرفاتها داخل الإحداث ناهيك عن استخدام بعض السلوكيات المرفوضة اجتماعيا وسلوكيا وتناولها في القصة من دون أن يوضح أن هذا السلوك مرفوض سلوكيا ، وتربويا تعرف بالقيم السلبية و التي دعا العديد من المهتمين بكتابة أدب الأطفال وتحليله تربويا بضرورة الاهتمام بتحديد القيم السلبية الموجودة في المجتمع لمحاولة تجنبها مع توضيح العقاب في السياق القصصي لهذه السلوكيات، مما يجعلك على يقين بأن الكاتب لم يحدد الهدف العام من القصص مسبقا ، فاختلطت عليه الأمور فضاعت الفكرة في بعض الأحيان وتشابكت خيوط الأحداث و الشخصيات تشابكا غير منطقي للطفل في أحيان أخرى ، و خاصة في قصة "**عن أحسن لص في المدينة** "فالكاتب لم يراعِ مستوى الأطفال العقلي ، و درجة نموهم من الناحيتين النفسية و اللغوية ، ترى الباحثتان أن الأفكار لم تكن واضحة و صعبة الفهم ، أما من حيث القوة و قدرة النص على إثارة مشاعر الطفل وجذبه نجد أن القصص تفتقر إلى حس التشويق للأطفال ولم ينجح الكاتب في أن يلمس حواس الطفل و إحساسه بالقصص الواردة ، و لا تنفي الباحثتان أن القصص جاءت منسجمة من حيت الألفاظ والمعاني للكبار ، إلا أنها تفتقر إلى الحس الحركي وتبادل التأثر والتأثير بين الإحداث والشخصيات مما يشد انتباه الطفل ،فاعتمد الكاتب عند عرض فكرته على الأفكار المجردة ولم يُفعّل الحوار بين شخصيات القصص بالشكل الذي يناسب مرحلة الطفولة عامة ، كما أن القصص لم تأت مصورة وهذا الأمر مهم جدا للطفل لتجسيد أحداث القصة بالصور .وبعد تحليل المحتوى فيما يلي عرض للنتائج التي توصلت إليها الدراسة:

## 1. النتائج المتعلقة بمدى توافر مجموعات القيم في المجموعة القصص السبع موضوع الدراسة

للتحقق من هدف الدراسة القاضي بالتعرف على القيم المتضمنة في عينة من قصص الأطفال للكاتب الصادق النيهوم استخدمت الدراسة التكرارات والنسب المئوية لتحديد مدى تضمين القصص السبع للقيم المستهدفة وسيتم عرضها على النحو التالي:

**الجدول رقم(2) التكرارات والنسب المئوية للقيم المتضمنة في القصص السبع موضوع الدراسة**

| ر | القيم / القصص | الاجتماعية–الإنسانية | | الدينية – الأخلاقية | | السياسية–الوطنية | | المعرفية–النظرية | | الصحية–الوقائية | | الجمالية – الترويحية | | الاقتصادية–المهنية | | الإجمالي | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % | مج ك | % |
| 1 | عن مراكب السلطان | 7 | 4.4 % | 11 | 6.9 % | 4 | 2.5 % | 10 | 6.3 % | 6 | %3.7 | – | %0 | 4 | 2.5 % | 42 | %26.4 |
| 2 | عن بائع الملح الطيب القلب | 6 | 3.77 % | 3 | 1.9 % | 1 | 0.6 % | 3 | 1.9 % | 5 | %3.1 | 2 | 1.25 % | 8 | 5.0 % | 28 | %17.6 |
| 3 | عن أحسن لص في المملكة | – | %0 | 4 | 2.5 % | 4 | 2.5 % | 9 | 5.6 % | – | %0 | – | %0 | – | %0 | 17 | %10.7 |
| 4 | عن النسر | 4 | 2.5 | – | %0 | – | %0 | 3 | 1.9 | 1 | %0.6 | 1 | 0.6 | 2 | 1.2 | 11 | %6.9 |

| | | | | | | | | | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | السحري الأبيض | | % | | | | | | % | | | | | | % | | |
| 5 | عن العظم وراقد الريح | – | %0 | – | %0 | – | %0 | – | %0 | 4 | 2.5 % | 1 | %0.6 | – | %0 | 1 | 0.6 % | 6 | %3.7 |
| 6 | عن غلطة جحا | 1 | 0.6 % | 5 | 3.1 % | 6 | 3.7 % | 4 | 2.5 % | 4 | %2.5 | – | %0 | 1 | 0.6 % | 21 | %13.2 | | |
| 7 | عن قوت العيال | 6 | 3.7 % | 7 | 4.4 % | 7 | 4.4 % | 10 | 6.3 % | 1 | %0.6 | 1 | 0.6 % | 2 | 1.2 % | 34 | %21.3 | | |
| المجموع | | 24 | 15.1 % | 30 | 18.8 | 22 | 13.8 % | 43 | 27.0 % | 18 | %11.3 | 4 | 2.51 % | 18 | 11.3 % | 159 | | | |

يتبين من النتائج الجدول رقم (2) أن المجموعة القصصية السبع موضوع الدراسة تضمنت( 159) تكرارا ، وكان توزيع القيم متفاوتا بين قصة و أخرى ، وجاءت القيم "المعرفية –النظرية " في المرتبة الأولي بتكرار بلغ (43) بنسبة مئوية بلغت 27.0% من إجمالي القيم المتضمنة، ويليها القيم "الدينية الأخلاقية " بتكرار وصل (30) بنسبة مئوية بلغت 18.8% و في المرتبة الثالثة جاءت القيم "الاجتماعية –الإنسانية " بتكرار (24) بنسبة مئوية بلغت (15.1%) ويليها القيم السياسية الوطنية بتكرار ( 22 ) وبنسبة مئوية بلغت 13.8% جاءت القيم " الصحية– الوقائية والمهنية –الاقتصادية" في المرتبة الخامسة بتكرار وصل (18) بنسبة مئوية بلغت 11.3% ، وأقل القيم الواردة في القصص كانت القيم" الجمالية –الترويحية " بتكرار (4) بنسبة مئوية بلغت 2.51% و يتبين أن قصة **عن مراكب السلطان** كانت أكثر تشبعًا بالقيم فضمت القصة بمفردها 42 تكرار للقيم وبنسبة مئوية .26.4% ويليها "**عن قوت العيال**" ، تحصلت على( 34 ) تكرار للقيم وبنسبة مئوية بلغت 21.3% وجاءت بعدها "**عن بائع الملح**" **بتكرار** (28) ونسبة مئوية 17.6%و أقل القصص التي تضمنت القيم هي قصة "**عن العظم وراقد الريح** " فلم تمثل إلا 3.7% من النسبة العامة للقيم المتضمنة في القصص .وبالرجوع إلى نتائج الدراسة كما هي مبينة في جدول رقم (2)تعد القيم المتضمنة في القصص قليلة فيما يخص مرحلة الطفولة ، ولم يتم تناولها بشكل مباشر ومعالجة السلبية منها بطريقة قد يستفيد منها الطفل . وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة بركات 2010 م من حيث ترتيب القيم حيث توصلت كلا الدراستين إلى أن القيم المعرفية النظرية جاءت في المرتبة الأولى وتليها القيم الدينية الأخلاقية ، وتعزي الباحثتان ذلك إلى أهمية القيم المعرفية والدينية للأطفال ولهذا حرص الكاتب على أن تتضمن قصصه بهذه القيم و إعطاء لها مساحة اكبر من غيرها وتتناقض الدراسة الحالية مع دراسة صوالحة 2003م من حيث ترتيب القيم حيث توصلت إلي أن القيم الاجتماعية جاءت في المرتبة الأولى وتليها القيم الاقتصادية ومن ثم الوطنية . وتعزى الباحثتان هذا التباين إلى ما أشار إليه .مليكة 1964م، في الإطار النظري والقاضي بعدم وجود منظومة تربوية يعتمد عليها الكتاب ، و ذلك عند إشارته " بأن القيم تختلف من مجتمع لأخر من حيث اختلاف النظم داخل المجتمع حيث توجد نظم مشتركة للقيم داخل كل المجتمع وتعمل إطاراً مرجعيا مشتركا ، في مواقف متعددة ، بحيث توثق بين الاتجاهات في نظام متكامل، وبالطبع قد تختلف من مجتمع إلى آخر .

**2.النتائج المتعلقة بمدى توافر القيمة المعرفية –النظرية في القصص موضوع الدراسة :**

من اجل التحقق من ذلك استخدمت الدراسة التكرارات والنسب المئوية اعتمادا على إجمالي التكرارات لعدد القيم المتضمنة وهي (159) تكراراً في مجموعة القصص عينة الدراسة .

جدول (3) يبين التكرارات والنسب المئوية للقيم المعرفية النظرية التي تضمنتها القصص السبع

| القيمة / القصة | | 1 | 2 | 3 | 4 | 5 | 6 | 7 | 8 | 9 | 10 | 11 | 12 | 13 | مج |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 1 | ك | 1 | 1 | 1 | 1 | 1 | – | 1 | 1 | – | – | 1 | 2 | – | 10 |
| | % | %0.6 | %0.6 | %0.6 | %0.6 | %0.6 | %0 | %0.6 | %0.6 | %0 | %0 | % 0.6 | 1.2 | 0 | %6.2 |
| 2 | ك | – | – | – | 1 | – | 2 | – | – | – | -- | – | – | – | 3 |
| | % | %0 | %0 | %0 | %0.62 | %0 | 1.2 % | %0 | %0 | %0 | %0 | %0 | %0 | %0 | %1.8 |
| 3 | ك | – | – | – | – | 5 | 1 | 3 | – | – | – | – | – | – | 9 |
| | % | %0 | %0 | %0 | %0 | %3.1 | 0.6 | %1.8 | %0 | %0 | %0 | %0 | %0 | %0 | %5.66 |
| 4 | ك | 1 | – | – | – | – | 2 | – | – | – | – | – | – | – | 3 |
| | % | %0.6 | %0 | %0 | %0 | %0 | 1.2 % | % | %0 | %0 | %0 | %0 | % | %0 | %1.8 |
| 5 | ك | 2 | – | 1 | – | 1 | – | – | – | – | – | – | – | – | 4 |
| | % | %1.2 | %0 | %0.6 | %0 | %0.6 | %0 | %0 | %0 | %0 | %0 | %0 | %0 | %0 | %2.5 |
| 6 | ك | 1 | 1 | 1 | – | – | – | – | – | – | – | – | – | 1 | 4 |
| | % | %0.6 | %0.6 | %0.6 | %0 | %0 | %0 | %0 | %0 | %0 | %0 | %0 | %0 | 0.6 % | %2.5 |
| 7 | ك | 1 | – | – | – | 2 | – | – | – | 2 | | 1 | 2 | 2 | 10 |
| | % | %0.6 | %0 | %0 | %0 | %1.2 | %0 | %0 | %0 | 1.2 % | %0 | 0.6 | 1.2 % | 1.2 % | %6.2 |
| مج | ك | 6 | 2 | 3 | 2 | 9 | 5 | 4 | 1 | 2 | 0 | 2 | 4 | 3 | 43 |
| | % | % 3.7 | %1.2 | %1.8 | %1.2 | %5.66 | 3.1 % | %2.5 | %0.6 | 1.2 % | %0 | %1.2 | 2.5 % | 1.8 % | %27.0 |

تم استخراج التكرارات والنسب المئوية لمجموعة القيم المعرفية –النظرية في القصص السبع موضع الدراسة والجدول رقم (3) يبين هذه النتائج ،حيث لاحظت الباحثتان قلة تكرار القيم المعرفية –النظرية في القصص قيد الدراسة ،وتشير النتائج إلى أن القيمة رقم (5) التي تتضمن "**معرفة القوانين التي تحكم الحقائق** " حظيت بالمرتبة الأولى بتكرار وصل (9) ، بنسبة مئوية بلغت " 5.66% في حين جاءت القيمة رقم (1)التي تتضمن " **المعرفة وحب الاستطلاع** "في المرتبة الثانية بتكرار بلغ (6) بنسبة مئوية 3.77% ، وجاءت القيمة رقم (6 ) و التي تتضمن " **المعارف الطبيعية** "في المرتبة الثالثة بتكرار وصل( 5 )وبنسبة مئوية وصلت 3.1% واقلها كانت القيمة رقم (10) التي تتضمن "**الاستفادة من التقنيات الحديثة** " وجاءت في المرتبة الأخيرة .و أكثر القصص تضمنت القيم معرفية –نظرية كانت قصة عن "**مركب السلطان**" وعن "**قوت العيال**". واقلها كانت "**عن بائع الملح طيب القلب**" وعن" **النسر السحري الأبيض**". يتبين من الجدول السابق أن القيم النظرية /المعرفية لم تقدم للطفل بالشكل الذي يساعد على إثراء الجانب المعرفي حيث أهمل الكاتب العديد من القيم المعرفية النظرية المهمة للطفل ولم تتضمنها القصص والتي تتعلق بتنمية الإبداع والطلاقة الفكرية، الباحثتان تعزيا نتائج الدراسة إلى أن القصص منبثقة من حكايات ليبية عبر حقبة زمنية سابقة لذا الكاتب لم يربط بين خيال الطفل واستخدام التقنيات والخيال العلمي للطفل ، الأمر الذي جعله لم يعير

التقنيات الحديثة أي اهتمام في القصص ، و أنما وظف الكاتب الخيال في الحكايات الخاصة بالشعوذة والسحر والجان .وتعزى الباحثتان ذلك إلى أن الحقبة التي كان يتحدث عنها الكاتب، انتشر فيها التفسير الغيبي للأمور التي يصعب استيعابها ونشطت فيها حركة السحر والشعوذة ،الأمر الذي لم تحبذ الباحثتان توظيفها في القصص وكأنها أدوات للعلاج ولتفسير بعض الحقائق كما سردها الكاتب .

### 3. النتائج المتعلقة بمدى توافر القيمة الاجتماعية–الإنسانية في القصص موضوع الدراسة :

من اجل التحقق من ذلك استخدمت الدراسة التكرارات والنسب المئوية اعتمادا على إجمالي التكرارات لعدد القيم المتضمنة وهي (159) تكراراً في مجموعة القصص عينة الدراسة

**جدول (4) يبين التكرارات والنسب المئوية للقيم الاجتماعية /الإنسانية التي تضمنتها القصص السبع**

| القصة / القيمة | | 1 | 2 | 3 | 4 | 5 | 6 | 7 | 8 | 9 | 10 | 11 | 12 | 13 | 14 | 15 | 16 | 17 | مج |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 1 | ك | – | – | – | – | 3 | – | – | – | – | – | – | – | – | – | 2 | 2 | | 7 |
| | % | %0 | %0 | %0 | %0 | %1.8 | %0 | %0 | %0 | %0 | 0 % | %0 | %0 | %0 | %0 | %1.2 | %1.2 | %0 | 4.4. % |
| 2 | ك | – | – | – | – | 1 | – | – | 2 | – | – | – | – | – | – | 2 | 1 | – | 6 |
| | % | %0 | %0 | %0 | %0 | %0.6 | %0 | %0 | 1.2 % | %0 | 0 % | %0 | %0 | %0 | %0 | %1.2. | %0.6 | %0 | %3.7 |
| 3 | ك | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | 0 |
| | % | %0 | %0 | %0 | %0 | %0 | %0 | %0 | %0 | %0 | 0 % | %0 | %0 | %0 | %0 | %0 | %0 | %0 | %0 |
| 4 | ك | – | – | – | 2 | – | – | – | – | – | 0 0 % | %0 | %0 | %0 | %1.2 | %0 | %0 | %0 | %2.5 |
| | % | %0 | %0 | %0 | %1.2 | %0 | %0 | %0 | %0 | %0 | | | | | | | | | |
| 5 | ك | – | – | – | – | – | – | – | – | – | 0 % | – | – | – | – | – | – | – | 0 |
| | % | %0 | %0 | %0 | %0 | %0 | %0 | %0 | %0 | %0 | | %0 | %0 | %0 | %0 | %0 | %0 | %0 | %0 |
| 6 | ك | – | – | – | – | – | 1 | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | 1 |
| | % | %0 | %0 | %0 | %0 | %0 | 0.6 % | %0 | %0 | %0 | 0 % | %0 | %0 | %0 | %0 | %0 | %0 | %0 | %0.6 |
| 7 | ك | – | – | – | 2 | – | – | – | – | – | – | – | – | 1 | – | 3 | – | – | 6 |
| | % | %0 | %0 | %0 | %1.2 | %0 | %0 | %0 | %0 | %0 | 0 % | %0 | %0 | 0.6 % | %0 | %1.8 | %0 | %0 | %3.7 |
| مج | ك | 0 | 0 | 0 | 4 | 4 | 1 | 0 | 2 | 0 | 0 | 0 | 0 | 1 | 2 | 7 | 3 | 0 | 24 |
| | % | %0 | %0 | %0 | %2.4 | %2.5 | 0.6 % | %0 | 1.2 % | %0 | 0 % | %0 | %0 | 0.6 % | %1.2 | %4.4 | %1.8 | %0 | 15.0 % |

تم استخراج التكرارات والنسب المئوية لمجموعة القيم الاجتماعية –الإنسانية في القصص السبع موضع الدراسة والجدول رقم (4) يبين هذه النتائج حيث لاحظت الباحثتان قلة تكرار القيم الاجتماعية –الإنسانية في القصص قيد الدراسة وتشير النتائج إلى أن القيمة (15) " **تقديم المصلحة العامة**" سجلت اعلي تكرار بلغ (7) بنسبة مئوية وصلت إلي4.4% ويليها القيم (4) "**نبذ**

**العنف** "و(5) " **العمل التطوعي**" بتكرار ( 4) بنسبة مئوية وصلت 2.4% في حين لم تسجل باقي القيم أي تكرارات تذكر ،وأكثر القصص تضمنا للقيم الاجتماعية/ الإنسانية كانت **"عن مركب السلطان "**. وجاءت بتكرار بلغ 7 وبنسبة سجلت 4.4% في حين اقل القصص تشبعًا بالقيم الاجتماعية /الإنسانية كانت في قصص عن" **أحسن لص في المدينة" و "عن العظم وراقد الريح**" يتبين من الجدول (3) إهمال الكاتب القيم الاجتماعية /الإنسانية في الوقت الذي نادى التربويون بضرورة تضمين القصص الأطفال على هذه القيم وتقديمها للطفل في سياق أدبي وركز على قيم ذات مفاهيم أكبر من العمر العقلي لفئة الأطفال ترى الباحثتان أنه عند كتابة قصص الأطفال لمرحلة الطفولة عامة تعد القيم الاجتماعية من القيم ذات أهمية خاصة لترسيخها لدى الطفل بما يتماشى مع القيم الدينية والأخلاقية لخصوصيات المجتمع المراد ترسيخ قيمه ، فما يصلح لمجتمع قد لا يصلح لآخر .فلم يركز الكاتب على القيم الاجتماعية والإنسانية و رعاية المسنين ورعايتهم وأدب الحديث والاستئذان والصداقة وحماية البيئة والتعاون باعتبارهما من القيم المعاشة والقريبة من حياة الطفل الواقعية ، لأن القيم ما هي إلا انعكاس للأسلوب الذي يفكر به الأشخاص في ثقافة معينة وفي فترة زمنية معينة ، كما أنها هي التي توجز سلوك الأفراد وأحكامهم واتجاهاتهم فيما يتصل بما هو مرغوب فيه من أشكال السلوك في ضوء ما يصنعه المجتمع من قواعد ومعايير ، كما أنها مؤشر لنوعية ومستوى الحياة والرقي والتحضر في أي مجتمع [20]ولعل ثقافة الكاتب هنا أدلت بدلوها على قصصه ، فتعامل الكاتب مع هذه المفاهيم بشكل مبهم بهدف أن يستنبط الطفل المعنى من النص الأمر الذي يصح اعتماده في قصص الراشدين ولا يمكن أن نعتمده في كتابة قصص الأطفال طبقا للمعايير التي ذكرت في الدراسة.

### 4. النتائج المتعلقة بمدى توافر القيمة الوطنية–السياسية في القصص موضوع الدراسة :

من اجل التحقق من ذلك استخدمت الدراسة التكرارات والنسب المئوية اعتمادا على إجمالي التكرارات لعدد القيم المتضمنة وهي (159) تكراراً في مجموعة القصص عينة الدراسة

**جدول رقم ( 5 ) يبين التكرارات والنسب المئوية للقيم الوطنية /السياسية**

| القيمة / القصة | | 1 | 2 | 3 | 4 | 5 | 6 | 7 | 8 | 9 | 10 | 11 | 12 | 13 | مج |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 1 | ك | 1 | – | 1 | – | 1 | – | – | 1 | – | – | – | – | – | 4 |
| | % | 0.6 % | 0 % | 0.6 % | %0 | 0.6 % | %0 | %0 | %0.6 | %0 | %0 | %0 | %0 | %0 | %2.5 |
| 2 | ك | – | – | - | – | 1 | – | - | – | – | – | - | – | – | 1 |
| | % | %0 | 0 % | %0 | %0 | 0.6 % | %0 | %0 | %0 | %0 | %0 | %0 | %0 | %0 | %0.6 |
| 3 | ك | – | – | - | – | – | 1 | – | 1 | – | – | - | 2 | – | 4 |
| | % | %0 | 0 % | %0 | %0 | %0 | 0.6 % | %0 | %0.6 | %0 | %0 | %0 | 1.2 % | %0 | %2.5 |
| 4 | ك | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – |
| | % | %0 | 0 % | %0 | %0 | %0 | %0 | %0 | %0 | %0 | %0 | %0 | %0 | %0 | %0 |
| 5 | ك | – | – | - | – | – | – | – | – | - | – | – | – | – | – |
| | % | %0 | 0 | %0 | %00 | %0 | %0 | %0 | %0 | %0 | %0 | %0 | %0 | %0 | %0 |

| | | | | | | | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | | | | | | | | % | | | |
| 6 | ك | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | 2 | – | 6 |
| | % | %0 | 0 % | %0 | %00 | %0 | %0 | %0 | %0 | %0 | %0 | %0 | 2.5 % | 1.2 % | %3.7 |
| 7 | ك | – | 2 | – | – | 1 | – | – | 2 | – | 2 | – | 1 | 1 | 7 |
| | % | %0 | 1. 2 % | %0 | 1.2 % | %0 | 0.6 % | %0 | %0 | 0.6 % | % | % | 0.6 % | 0.6 % | %4.4 |
| مج | ك | 1 | 2 | 1 | 2 | 2 | 1 | 1 | 2 | 1 | 2 | 2 | 5 | 5 | 22 |
| | % | 0.6 % | 1. 2 % | 0.6 % | 1.2 % | %1.2 | 0.6 % | 0.6 % | 1.2 % | 1.2 % | 0.6 % | %0 | 3.1 % | 3.1 % | %13.8 |

تم استخراج التكرارات والنسب المئوية للقيم الوطنية–السياسية التي تضمنتها القصص السبع ويبين الجدول هذه النتائج فجاءت في المرتبة الأولى كل من القيمة رقم (11)" **قيادة الآخرين** "و(12)" **قوة المنافسة**" بتكرار (5) بنسبة مئوية بلغت 3.1% وجاءت القيم رقم( 2)" **المبادرة و الإسهام بالتطوع** "،( 4 )" **المحافظة على ثروات الوطن** " ( 5) " **نبذ النفوذ المطلق**"، 8 " **الالتزام بالأنظمة** "جاءت بتكرار 2 وبنسبة مئوية وصلت 1.2%و الباقي القيم جاءت بتكرارات اقل كما هو موضح بالجدول. و أكثر القصص تضمنا للقيم الوطنية –السياسية كانت قصة "**عن قوت العيال** " ويليها "**عن غلطة جحا** "في حين لم تتضمن قصة "**عن النسر السحري الأبيض** " وقصة "**عن العظم وراقد الريح** " أي قيم وطنية –وسياسية وبالنظر إلى جدول رقم (5) ،نلاحظ غياب القيم الوطنية في القصص من حيث الاعتزاز بالرموز الوطنية– والمحافظة على ثروات المجتمع والتي لم تورد بالقصص ، وهي من القيم الواجب تربويا غرسها وتعزى الباحثتان ذلك إلي نشأة الكاتب وحياته في بلد الاغتراب الأمر الذي قد يكون سببا في عدم تركيزه على هذه القيم.

## 5. النتائج المتعلقة بمدى توافر القيمة الاقتصادية–المهنية في القصص موضوع الدراسة :

من اجل التحقق من ذلك استخدمت الدراسة التكرارات والنسب المئوية اعتمادا على إجمالي التكرارات لعدد القيم المتضمنة وهي (159) تكراراً في مجموعة القصص عينة الدراسة .

**جدول ( 6 ) يبين التكرارات والنسب المئوية للقيم الاقتصادية–المهنية التي تضمنتها القصص السبع**

| القصة / القيمة | | 1 | 2 | 3 | 4 | 5 | 6 | 7 | 8 | 9 | 10 | 11 | 12 | 13 | مج |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 1 | ك | – | – | - | – | 1 | 1 | – | 1 | - | – | - | – | 1 | 4 |
| | % | %0 | 0 % | 0 % | %0 | 0.6 % | 0.6 % | 0 % | 0.6 % | %0 | %0 | %0 | %0 | 0.6 % | %2.5 |
| 2 | ك | 2 | – | - | 3 | – | – | - | 1 | – | 1 | - | – | 1 | 8 |
| | % | 1.2 % | 0 % | 0 % | 16.6 % | %0 | %0 | 0 % | 0.6 % | %0 | 0.6 % | %0 | %0 | 0.6 % | %5.0 |
| 3 | ك | – | – | - | – | – | – | - | – | – | – | - | – | – | – |
| | % | %0 | 0 % | 0 % | %0 | %0 | %0 | 0 % | %0 | %0 | %0 | %0 | %0 | %0 | %0 |

| | | | | | | | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 4 | ك | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | 2 |
| | % | %0 | 0 % | 0 % | %0 | %0 | %0 | 0 % | %0 | %0 | %0 | %0 | %0 | 1.2 % | %1.2 |
| 5 | ك | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | 1 | 1 |
| | % | %0 | 0 % | 0 % | %0 | %0 | %0 | 0 % | %0 | %0 | %0 | %0 | %0 | 0.6 % | %0.6 |
| 6 | ك | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | 1 | 1 |
| | % | %0 | 0 % | 0 % | %0 | %0 | %0 | 0 % | %0 | %0 | %0 | %0 | %0 | 0.6 % | %0.6 |
| 7 | ك | – | – | – | 1 | – | – | – | – | – | – | 1 | – | – | 2 |
| | % | %0 | 0 % | 0 % | %0 | %0 | 0.6 % | 0 % | %0 | %0 | %0 | 0. 6 % | 0 % | %0 | %1.2 |
| الإجمالي | ك | 2 | – | 1 | 1 | 3 | 1 | – | 3 | 1 | 1 | 1 | – | 5 | 18 |
| | % | 1.2 % | 0 % | .5 0. 6 % | 0.6 % | 1.8 % | 0 % | 0.6 % | 1.8 % | 0.6 % | 0 % | 1.2 % | %0 | %0 | %11.3 |

تم استخراج التكرارات والنسب المئوية للقيم الاقتصادية / المهنية التي تضمنتها القصص السبع والتي يلاحظ أنها قليلة ويبين الجدول هذه النتائج فجاءت في المرتبة الأولى جاءت القيمة رقم (10)" **الرغبة في تحسين المعيشة** " بتكرار وصل إلى ( 5 ) بنسبة مئوية بلغت (3.1%) ويليها القيم رقم (4) " **الالتزام بأوقات العمل مع إتقان الاستمرار في النشاط** " و القيمة رقم ( 8) "تحمل المسؤولية " بتكرار وصل( 3) بنسبة مئوية بلغت 1.8% ،كما تبين النتائج أن القصة " **عن بائع الملح الطيب القلب**" تضمنت أكبر عدد من إجمالي القيم الاقتصادية المهنية ، في حين أن القصة "**عن أحسن لص في المملكة** " ضمت أقل عدد من القيم الاقتصادية المهنية، وأن كانت القصص إجماليا تضمنت قيماً اقتصادية ومهنية قليلة فيما يخص إثراء الطفل وتزويده بهذه القيم. كما هو مبين في جدول رقم (6) كان التركيز على بعض القيم الخاصة بتحسين الحياة وطلب الرزق ، و أهملت القيم الأخرى وتعزى الباحثتان ذلك إلى أن الحقبة الزمنية التي ركز عليها الكاتب لم تشاهد زهو اقتصادي فركزت فقط على امتهان المهن وكسب لقمة العيش وهذا كان واضحا في القصص العينة .

## 6. النتائج المتعلقة بمدى توافر القيمة الجمالية –الترويحية في القصص موضوع الدراسة :

من اجل التحقق من ذلك استخدمت الدراسة التكرارات والنسب المئوية اعتمادا على إجمالي التكرارات لعدد القيم المتضمنة وهي (159) تكراراً في مجموعة القصص عينة الدراسة

**جدول (7)يبين التكرارات والنسب المئوية لمجموعة القيم الجمالية– الترويحية**

| القصة / القيمة | | 1 | 2 | 3 | 4 | 5 | 6 | الإجمالي |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 1 | ك | – | – | - | – | – | – | 0 |
| | % | %0 | %0 | %0 | %0 | %0 | %0 | %0 |
| 2 | ك | 2 | – | - | – | – | - | 2 |
| | % | %1.2 | %0 | %0 | %0 | %0 | %0 | %1.2 |
| 3 | ك | – | – | - | – | – | – | 0 |

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | % | %0 | %0 | %0 | %0 | %0 | %0 | % |
| 4 | ك | - | - | - | - | - | 1 | 1 |
| | % | %0 | %0 | %0 | %0 | %0 | %0.6 | %0.6 |
| 5 | ك | - | - | - | - | - | - | 0 |
| | % | % | % | % | % | % | % | % |
| 6 | ك | 1 | 1 | - | - | 2 | 2 | 4 |
| | % | %0.6 | %0.6 | % | % | % | %1.2 | %2.5 |
| 7 | ك | - | 1 | - | - | - | - | 1 |
| | % | % | %0.6 | % | % | % | % | %0.6 |
| الإجمالي | ك | 3 | 2 | 0 | 0 | 0 | 3 | 8 |
| | % | %1.8 | %1.2 | % | % | % | %1.8 | %5.0 |

يبين الجدول رقم (7) التكرارات والنسب المئوية للقيم الجمالية والترويحية وتعد هذه القيم من أقل القيم التي تتضمنها القصص ، وجاء في المرتبة الأولى كل من القيم رقم(1) "**اللعب والمرح**" و(6) "**حب المغامرة والرحلات**" بتكرار وصل (3)بنسبة مئوية 1.8% وفي المرتبة الثانية جاءت القيمة رقم (2) " **الاستمتاع بالخبرة الجديدة**" تكرار (2) وبنسبة مئوية 1.2% في حين لم تورد القيم (3) "**بترسيخ قيم الإحساس بالجمال الطبيعي والفني والتذوقي والتمتع به** "و(4) و " **ممارسة الهوايات الأدبية – الفنية** " (5) و "**التعبير الذاتي المبدع**" و أكثر هذه القيم وردت في قصة "**عن غلطة جحا**" ويليها "**عن بائع الملح الطيب القلب** " وأقلها وردت في "**عن مركب السلطان** " و "**عن أحسن لص في المملكة** و " "**عن العظم وراقد الريح**" .ويتبين من الجدول رقم (7) عدم اهتمام الكاتب بتضمين القصص بالقيم الجمالية –الترويحية والتي تعد من القيم المهمة جدا للطفل وهذا يتناقض مع رسالة أدب الطفل الذي من شأنه أن يزيد تشويق الأطفال إلى الروائع الفنية ويساعد على إرهاف الحس الجمالي لهم ، كما أنه يفصح عن نواح جمالية كثيرة في الحياة ، ويعاون النشْ الجديد على تذوق الفن والجمال [24]وتعزى الباحثتان ذلك إلى غياب المنظومة التربوية التي يجب أن يتقيد بها الكتاب عند كتابتهم للطفل بما يخلق التوازن والتكامل بين القيم في طرح المادة التربوية بشكل عام .

## 7. النتائج المتعلقة بمدى توافر القيمة الصحية– الوقائية في القصص موضوع الدراسة :

من اجل التحقق من ذلك استخدمت الدراسة التكرارات والنسب المئوية اعتمادا على إجمالي التكرارات لعدد القيم المتضمنة وهي (159) تكراراً في مجموعة القصص عينة الدراسة

**جدول رقم (8) يبين التكرارات والنسب المئوية لمجموعة القيم الصحية –الوقائية**

| القصة / القيمة | | 1 | 2 | 3 | 4 | 5 | 6 | مج |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 1 | ك | 1 | - | 1 | 3 | - | 1 | 6 |
| | % | %0.6 | %0 | %0.6 | %1.8 | %0 | %0.6 | %3.7 |
| 2 | ك | - | 3 | - | - | 2 | - | 5 |
| | % | %0 | %1.8 | %0 | %0 | %1.2 | %0 | %3.1 |
| 3 | ك | - | - | - | - | - | - | 0 |

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | % | %0 | %0 | %0 | %0 | %0 | %0 | %0.6 |
| 4 | ك | - | - | - | - | 1 | - | 1 |
| | % | %0 | %0 | %0 | %0 | %0.6 | %0 | %0.6 |
| 5 | ك | - | - | - | - | - | - | 0 |
| | % | %0 | %0 | %0 | %0 | %0 | %0 | %0 |
| 6 | ك | - | - | - | 2 | 2 | - | 4 |
| | % | %0 | %0 | %0 | %1.2 | %1.2 | %0 | %2.5 |
| 7 | ك | - | 1 | - | 1 | - | - | 2 |
| | % | %0 | %0.6 | %0 | %0.6 | %0 | %0 | %1.2 |
| مج | ك | 1 | 3 | 3 | 4 | 6 | 1 | 18 |
| | % | %0.6 | %%1.8 | %%1.8 | %2.5 | %3.7 | %0.6 | 11.3 |

يتبين من جدول (8) أن القيم الصحية /الوقائية التي تتضمنها القصص قليلة فهي لم تشكل إلا نسبة (11.3% ) من إجمالي القيم وكانت أكثر هذه القيم تكرارا القيمة رقم( 2 )" **الطعام وفوائده**" واحتلت المرتبة الأولى بتكرار بلغ (6) وبنسبة مئوية وصلت 3.7% ، ويليها القيمة رقم (3) " **العلاج بالتداوي** " بتكرار بلغ (4) بنسبة مئوية بلغت 2.5% وأقلها جاءت القيمة رقم (1) " **النظافة** "و(6 )"**الحفاظ على البيئة**" بتكرار (1) بنسبة مئوية بلغت 0.6%. وأكثر القصص تضمنا للقيم الصحية الوقائية كانت قصة "**عن مراكب السلطان**" ويليها "**عن بائع الملح الطيب القلب**" ، في حين جاءت كل من "**عن أحسن لص في المملكة** " و "**عن العظم وراقد الريح**" خالية من هذه القيم ويتبين من الجدول رقم (8) ، قلة اهتمام الكاتب بهذه القيم على الرغم من أهميتها للطفل والقارئ للقصص يلاحظ تضمين القصص بالعديد من القيم الصحية والوقائية السلبية ، من بصق وعدم الاهتمام بالنظافة العامة ، والسلوكيات الغير المقبولة صحيا وتم سرها في السياق القصصي من دون معالجة أو تنبيه لأن هذا السلوك غير مقبول الأمر الذي يتنافى مع القيمة الحقيقية للقصص في التربية .

## 8.النتائج المتعلقة بمدى توافر القيمة الدينية –الأخلاقية في القصص موضوع الدراسة :

من اجل التحقق من ذلك استخدمت الدراسة التكرارات والنسب المئوية اعتمادا على إجمالي التكرارات لعدد القيم المتضمنة وهي (159) تكراراً في مجموعة القصص عينة الدراسة

**جدول (9.أ) يبين التكرارات والنسب المئوية للقيم الدينية –والأخلاقية المتضمنة في القصص السبع**

| | القيمة / القصة | 1 | 2 | 3 | 4 | 5 | 6 | 7 | 8 | 9 | 10 | 11 |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 1 | ك | 0 | 0 | 0 | 0 | 2 | 3 | 0 | 3 | 0 | 0 | 1 |
| | % | %0 | %0 | %0 | %0 | %1.2 | %1.8 | %0 | %1.8 | %0 | %0 | %0.6 |
| 2 | ك | 0 | 0 | 0 | 0 | 2 | 1 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 |
| | % | % | %0 | %0 | %0 | %1.2 | %0.6 | % | %0 | %0 | % | %0 |
| 3 | ك | 0 | 1 | 0 | 0 | 2 | 0 | 0 | 1 | 0 | 0 | 0 |
| | % | % | %0.6 | %0 | %0 | %1.2 | %0 | % | %0.6 | %0 | % | %0 |
| 4 | ك | 1 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 |
| | % | %0.6 | %0 | %0 | %0 | %0 | %0 | %0 | %0 | %0 | %0 | %0 |

| | | | | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 5 | ك | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 |
| | % | %0 | %0 | %0 | %0 | %0 | %0 | %0 | %0 | %0 | %0 | %0 |
| 6 | ك | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 1 |
| | % | %0 | %0 | %0 | %0 | %0 | %0 | %0 | %0 | %0 | %0 | %0.6 |
| 7 | ك | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 1 | 1 | 0 | 0 | 0 |
| | % | %0 | %0 | %0 | %0 | %0 | 0% | 0% | %0.6 | %0.6 | %0 | %0 |
| مج | ك | 1 | 1 | 0 | 0 | 0 | 6 | 5 | 0 | 1 | 0 | 2 |
| | % | %0.6 | %0.6 | %0 | %3.1 | %0 | %3.7 | %3.1 | %0 | %0.6 | %0 | %1.2 |

جدول (9.ب) يبين التكرارات والنسب المئوية للقيم الدينية –والأخلاقية المتضمنة في القصص السبع

| | 12 | 13 | 14 | 15 | 16 | 17 | 18 | 19 | 20 | 21 | 22 | 23 | مج |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 1 | 1 | - | 1 | - | - | - | - | - | - | - | - | - | 11 |
| | %0.6 | %0 | 0.6 | %0 | %0 | %0 | %0 | %0 | %0 | %0 | %0 | %0 | %6.9 |
| 2 | - | - | - | | - | - | - | - | - | - | - | - | 3 |
| | %0 | % | % | %0 | % | % | %0 | %0 | %0 | %0 | %0 | %0 | %1.8 |
| 3 | - | - | - | - | - | - | - | - | - | - | - | - | 4 |
| | %0 | % | %0 | %0 | % | % | %0 | %0 | %0 | %0 | %0 | %0 | %2.5 |
| 4 | - | - | - | - | - | - | - | - | - | - | - | - | 1 |
| | %0 | %0 | %0 | %0 | % | % | %0 | %0 | %0 | %0 | %0 | %0 | %0.6 |
| 5 | - | - | - | - | - | - | - | - | - | - | - | - | 0 |
| | %0 | %0 | %0 | %0 | %0 | %0 | %0 | %0 | %0 | %0 | %0 | %0 | %0 |
| 6 | 1 | - | - | 1 | - | - | - | - | - | - | 1 | - | 4 |
| | %0.6 | %0 | %0 | %0.6 | %0 | %0 | %0 | %0 | %0 | %0 | 0.6 % | %0 | %2.5 |
| 7 | - | - | - | 1 | - | - | - | - | - | - | - | 3 | 7 |
| | %0 | %0 | %0 | %0.6 | %0 | %0 | %0 | %0 | %0 | %0 | %0 | 1.8 % | %4.4 |
| ك | 2 | 0 | 1 | 2 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 1 | 3 | 30 |
| مج | %1.2 | %0 | %0.6 | %1.2 | %0 | %0 | %0 | %0 | %0 | %0 | 0.6 % | 1.8 % | 18.8 % |

يتضح من الجدول رقم (9.) مدى تركيز الكاتب على القيم الدينية / الأخلاقية حيث احتلت المرتبة الثانية بين القيم عامة ،فجاءت في المرتبة الأولى القيمة رقم (5) " **التفكير في خلق الله** " بتكرار وصل 6 بنسبة مئوية 3.7% ويليها القيمة رقم (6) " **الرضا بالقدر** " ورقم(8)" **الأخذ بالشورى** " بتكرار بلغ (5) بنسبة مئوية 3.1% ، في حين جاءت باقي القيم الأخلاقية الدينية التي تضمنتها القصص المستهدفة قليلة و أخرى لم يتم ذكرها، و أكثر القصص تضمنا بالقيم الدينية– الأخلاقية كانت قصة "**عن مراكب السلطان** " ويليها "**عن قوت العيال** "في حين خلت قصة "**عن العظم وراقد الريح**" من القيم الدينية

/الأخلاقية الايجابية وان تضمنت بعض القيم الأخلاقية الدينية السلبية التي لم تعالج بالشكل الذي يستفيد منها الطفل عند عرضها ، فتركت في القصص من دون معالجة مما يتصور الطفل أنها من خصوصيات الثقافة المجتمعية للمجتمع الليبي ، وتشير هنا الباحثتان انه من الضروري جدا أن نتطرق إلى هذه القيم السلبية وألا يكون التركيز فقط على القيم الأخلاقية الإيجابية، وتعزى الباحثتان ذلك إلي أهمية القيم الدينية الأخلاقية في المجتمعات الإسلامية، وإن كانت لم تعالج بشكل تربوي يستفاد منه للأطفال. حيث أشار حلاوة [6] إلى أهمية تعميق القيم الأخلاقية/ الدينية في المواد التربوية التي تقدم للطفل عامة ، وفي قصص الأطفال على وجهة الخصوص مما يساعد على تنشئتهم على احترامها واستيعابها وممارستها منذ الصغر ، حتى إذا ما كبر كانت هذه القيم كلها جزءاً منهم ، على أن تقدم له باللغة التي يتقبلها ويسعد باستيعابها وممارستها .

**التوصـــــيات –**

توصي الباحثتان بما يلي :-

- بتشكيل لجان خاصة بمراجعة أدب الأطفال ، وتقيده بالمعايير التربوية . والتوازن بين توزيع القيم داخل القصة بما يفيد الطفل .
-إجراء المزيد من الدراسات التحليلية والنقدية للقصص الموجهة إلى الأطفال على الصعيد المحلي.
-القيام بدراسات تحليلية لاستخراج القيم السلبية والإيجابية في مناهج اللغة العربية والتربية الإسلامية لتلاميذ المرحلة الأساسية .
- توجيه الخطاب الإعلامي لترسيخ القيم الإيجابية من خلاله .

## المـــــــــراجع

1.بركات ، فاتن سليم. (2010م )،***مدى توفر القيم في عينة من قصص الأطفال في سوريا***، مجلة جامعة دمشق، المجلد 26- العدد الثالث-2010.ص202-203 .

2.الترتورى ، و القضاه ، ( 2006م ) .***المعلم الجديد دليل المعلم في الإدارة الصفية الفعالة*** ، دار الحامد للطباعة والنشر ، عمان .

3.الجلاد، ماجد زكي ( 2007 م) . ***تعلم القيم وتعليمها*** ، دار المسيرة للنشر والتوزيع:عمان.

4.الجلولي ،العيد.(د.ت) ***أدب الأطفال وأثره في بناء الشخصية***، دار المسيرة للنشر والتوزيع :عمان

5.الحريري ، رافدة و بلقيس الحريري (2009 م) ، ***التربية وحكايات الأطفال*** ،دار الفكر :عمان.

6.حلاوة ، محمد السيد (2003 م) ، ***مدخل إلي أدب الأطفال*** ، المكتبة المصرية للطبع والنشر :الإسكندرية .

7.خصاونة ، سامي ( 1978م ) ، ***المعلم ومهنة التربية والتعليم*** ، مجلة رسالة المعلم ، العدد الأول ، السنة : ( 21 ) عمان : الأردن .

8.دياب ،فوزية (1966م ) . ***القيم و العادات الاجتماعية***، دار الكتاب العربي : القاهرة .

9.السليم ، بشار عبدالله ،(2015م) . ***القيم التربوية المتضمنة في الأناشيد الواردة في كتاب لغتنا العربية للصفوف المرحلة الأساسية الأولى في الأردن*** ،مجلة الدراسات العلوم التربوية ، مجلد (42)، ع(2). ص60

10. .السيد ، إبراهيم السيد ،(2005م) . ***البناء القيمي وعلاقته بالتنشئة الاجتماعية والدافعية للانجاز*** ، دراسة ميدانية مقارنة على عينة من الطلاب الاندونيسيين والماليزيين الدارسين بالجامعات المصرية،جامعة الزقازيق ، معهد البحوث والدراسات الأسيوية ، رسالة دكتوراه غير منشورة .ص 18، ص47

11.صوالحة ، محمد ، (2003 م) ، ***دراسة تحليلية لواقع القيم في عينة من قصص الأطفال*** ، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس ، المجلد الأول ، العدد الرابع ، كلية التربية ، جامعة دمشق ، ص 157- 186.

12.العتيبي ، خالد صعيقر ،(2011م) . ***القيم التربوية المتضمنة في كتاب لغتي الجميلة للصف الرابع الابتدائي*** ،رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية التربية،الجامعة الإسلامية:المدينة المنورة

13.فريج ، سناء جمعة، ( 2019 م). ***أدب الطفل في ليبيا واقع وتطلعات*** ، الملتقي الوطني الدولي الأول للأدب و النقد في ليبيا 3-6 أغسطس 2019.

14.القاسمي ، محمد شمشاد ، ( 2018م) . ***القيم التربوية في قصص الأطفال لعبد الله العيسري*** ، مجلة الداعي الشهرية الصادرة من دار العلوم ديوبنية 2018 العدد 2-1 السنة 43. www. Daruluoom-deoband.com .

15. كاظم ، محمد إبراهيم (د.ت) .***تطورات في قيم الطلبة***،مكتبة الانجلو المصرية.

16. كيوان ، عبد العاطي (2003 م). ***القيم الإنسانية في أدب الأطفال*** ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة.

17. المالكي ،زكية صالح (2018م).***القيم التربوية المتضمنة في كتاب اللغة العربية للصف الأول ثانوي بالمملكة العربية السعودية***،مجلة جامعة ام القرى للعلوم التربوية والنفسية ،مجلد9 ،العدد (1).

18. المحجوبي ، خالد إبراهيم (2009 م) . ***الشخصية الفكرية للصادق النيهوم*** ،منشورات شؤون ثقافية ، الشركة التونسية للنشر ،تونس .

19. محمود ،عبد الحميد و آخرون ، (1980 م). ***مدخل لدراسة المجتمع*** .مكتبة نهضة الشروق ،القاهرة

20. المصري،دينا جمال ( 2010م) . ***أثر استخدام لعب الأدوار في اكتساب القيم الاجتماعية*** ،رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ،قسم المناهج وأساليب التدريس،الجامعة الإسلامية ،غزة ،فلسطين.

21.مليكه ، لويس كامل (1964م) .***سيكولوجية الجماعات والقيادة*** ، الجزء الثالث ، النظريات والبحث في دينامية الجماعة .القاهرة ، مطبعة العالم العربي

22.اللبدي ، نزار وصفي ، (2001 م) . ***أدب الطفولة واقع وتطلعات*** ، دار الكتاب الجامعي، العين ، الإمارات العربية المتحدة، ص 43-45.

23.الهيتي ، هادي نعمان ، (2012 م) . ***صحافة الأطفال وآدابهم*** ، دار السامة للنشر والتوزيع ،عمان:الأردن